

Distr.: General  
21 November 2000  
Arabic  
Original: Russian

## الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون  
البند ٧٣ من جدول الأعمال  
نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من  
الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الصادر في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠  
عن رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة الذكرى العاشرة للتوقيع على معاهدة  
القوات المسلحة التقليدية في أوروبا (انظر المرفق).  
أرجو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها ضمن وثائق الجمعية العامة، في إطار  
البند ٧٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) س. لافروف

## بيان صادر عن رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة الذكرى العاشرة للتوقيع على معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا

يصادف ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ذكرى مرور عشرة أعوام على التوقيع على معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، وهي صك يؤدي دوراً أساسياً في تعزيز الأمن الأوروبي.

فللمرة الأولى في التاريخ، تم على مستوى قارة بأسرها إنشاء نظام فعال لمراقبة الأسلحة التقليدية وتأمين مستوى لم يسبق له مثيل من الشفافية في الميدان العسكري. فقد أتاحت هذه المعاهدة وبشكل سريع ومتوازن تقليص كميات كبيرة من فائض الأسلحة والتكنولوجيا مما ورثته الدول الأطراف من زمن الحرب الباردة. كما ساهمت في اجتياز التغيرات العظيمة التي شهدتها الخريطة العسكرية والسياسية في أوروبا في العقد المنصرم دون هزات.

ولا نبالغ إن قلنا إن المعاهدة المذكورة كانت طيلة السنوات العشر المنصرمة محفوفة بمخاطر مستمرة.

وهذه المخاطر لا تزال قائمة حتى الآن. ومن الأهمية بمكان أن تمضي الدول الأعضاء في إيلاء العناية للحفاظ على نظام مراقبة الأسلحة التقليدية وعدم تعريضه لتجارب خطيرة. وأعني هنا محاولات تقويض الاستقرار في ميدان الأسلحة النووية، وسياسة التكتلات المتسارعة، واستعمال القوة دون استشارة مجلس الأمن، أو أي إجراءات أخرى تتنافى والمصالح الأمنية للشركاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

إن مراعاة هذه المصالح على النحو اللائق يتيح للأطراف في المعاهدة إيجاد مخرج لأصعب الحالات. وأحد آخر الأمثلة على ذلك أحداث الشيشان. إن الجانب الروسي يقدر كل التقدير ما تم إبداءه من تفهم إزاء التدابير التي اضطررنا إلى اتخاذها لمواجهة العدوان الإرهابي الواسع النطاق، والتي أدت إلى زيادة مؤقتة للحدود الدنيا على جناحي الجبهة.

ومما يؤسف له أن الوضع في شمال القوقاز لا يزال معقداً. ونحن نبذل في هذه الظروف كل ما في وسعنا، في ضوء التعهدات التي أخذناها على عاتقنا في العام الماضي، من أجل تأمين أقصى حد من الشفافية في تحركاتنا من أجل مصالح الدولة الروسية. وهذه التحركات لا تهدف بأي شكل من الأشكال إلى المساس بأمن بلدان المنطقة، بل هي تهدف على العكس إلى التقليص التدريجي لكميات الأسلحة والتكنولوجيا الموجودة في المنطقة، والتي تسري عليها أحكام المعاهدة.

إننا نؤكد تمسك روسيا بكافة التزامات المعاهدة، بما في ذلك ما يتعلق منها بفرض حدود دنيا على جاهزية الأجنحة، وهي حدود لا بد أننا سنعود إليها حال انتهائنا من عملية مكافحة الإرهاب.

إن المشاكل المتصلة بانسحاب القوات الروسية من جورجيا ومنطقة نهر دنيستر إنما تحل وفقا للاتفاقات الثنائية المبرمة في اسطنبول وبدعم إيجابي من شركائنا في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

إنني على يقين من أن دخول اتفاق تعديل معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا حيز النفاذ على أسرع نحو من شأنه أن يعزز قابلية المعاهدة للحياة، ويجعلها صكا فعالا لضمان أمن القارة في القرن الحادي والعشرين. وليس ثمة أي أسباب تدعو إلى الاسترسال في عملية التصديق على المعاهدة المعدلة. هذا هو موقفنا الثابت. إننا ننجز التحضيرات لإحالة هذا الصك على مجلس دوما الدولة التابع للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي لكي يصادق عليه. وليس لدينا أدنى شك في أنه سيحظى بتأييد النواب.

إن البشرية تنهياً بعد بضعة أسابيع لولوج ألفية جديدة. وبودي أن أتمنى لكافة الشركاء في معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا السلام والوفاق، وللمعاهدة نفسها عمرا مديدا لخير تعزيز الأمن في أوروبا.

موسكو، الكرملين، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠